خبره ويسمى خبرالهن ولا فرق في عمل هذه الافعال بين ان تكون
بصيغة الماضي كما ذكرها المصنف بين ان تكون بصيغة
المضارع او الامر والمصدر او غيرها وهي ثلاثة اقسام القسم
الاول ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهي الثمانية الاول نحو قوله
تعالى وكان ربك قديرا فاصبحتم بنعمته اخوانا ظل وجهه مسودا
وتقول امسى عمرو فقيرا واصبح محمد صائما واضحى بكر قارئا وظل
خالد جابرا وبات ابوك ساهرا وصار الطين خزفا وليس الامير
عادلا والقسم الثاني ما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه نفي
او شبهه وهو النهي والدعاء وهو اربعة زال وفتئ وانفك
وبرح ولاجل ذلك ذكرهن بعد ما النافية فالنفي كقوله تعالى
ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وتقول ما زال
زيد صائما وما برح جالسا وما فتئ قارئا وما انفك مصليا
والنهي لا تزل ذاكر الموت ولا تبرح من مكانك ولا تفتأ
ذاكرا ولا تنفك قارئا والدعاء كقوله ولا زال منهلا بجرعائك
القطر والقسم الثالث ما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم
عليه ما الظرفية المصدرية وهو دام خاصة ولذلك
ذكره بعدها نحو اجلس عندك ما دام زيد جالسا اي مدة
دوام زيد جالسا وسميت ما هذه ظرفية لانها تقدر
بالظرف وهو المدة ومصدرية لانها تقدر مع دام بالمصدر

قال

قال تعالى واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا والاصل ان
يتقدم اسمهن ويتاخر خبرهن كما مثلنا وقد يتوسط الخبر
بين الفعل والاسم تقول كان قائما زيد واصبح عالما عمرو
وامسى فقيرا بكر نحو قول الشاعر سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم
فليس سواء عالم وجهول وقول الاخر لا طيب للعيش ما دامت منغصة
لذاته بادكار الموت والهرم قال تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين
وقد يتقدم الخبر على هذه الافعال وعلى اسمائها معا نحو عالما كان
زيد وصالحا اصبح بكر الا خبر ليس وخبر دام فلا يجوز تقديمهما
عليهما اما ليس فلانها فعل جامد فاشبهت عسى وخبر عسى
لا يتقدم عليها اتفاقا واما ما دام فان ما الظرفية المصدرية لها
صدر الكلام ولا يجوز الفصل بينها وبين دام فلو تقدم
الخبر على دام وخبرها لزم الفصل بين دام وبين ما ولو تقدم
على ما ايضا فاتت صدارتها وتختص الخمسة الاول وهي كان
وامسى واصبح واضحى وظل بمرادفة صار وهو التحول من
حالة الى حالة مع بقاء عملهن قال تعالى وبست الجبال بسا
فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلاثة فاصبحتم بنعمته
اخوانا ظل وجهه مسودا وقال الشاعر امست خلاء وامسى اهلها
احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد وقال الاخر اضحى يمزق
اثوابي ويضربني ابعد شيبي يبغي عندي الادبا

وتختص

Copyright © King Saud University